

دراسة تحليلية للمهارات الدفاعية للاعبين المنتخب العراقي المشارك بالبطولة العربية بالكرة الطائرة

أ.م.د. مهند خير الله جبار أ.د. موفق صينخ جعفر أ.د. مهدي صالح زعلان

جامعة البصرة/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضةMohanad.jabbar@uobasrah.edu.iq Muafaqjafer@gmail.com**مستخلص البحث باللغة العربية**

تعد المهارات الدفاعية بداية الهجوم والحصول على النقاط ولولا دفاعات الفرق لما تمكنت الفرق من تحقيق الفوز ، وعلى هذا الأساس أزداد الاهتمام من قبل الخبراء والمدربين بهذه المهارات وزيادة كفاءتها ودقتها حرصاً منهم على التصدي لهجوم الفريق الخصم وتشكيلاته ، اما مشكلة البحث كانت وجود خسارات متكررة للمنتخب الوطني في البطولة العربية التي اقيمت العام الفائت في مملكة البحرين ، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي بطريقة المسح لملائمته مشكلة البحث ، تكون مجتمع البحث من الفرق العربية المشاركة في البطولة العربية للعام 2024 ، وتكون الفرق من (العراق -السعودية -البحرين -الكويت - عمان -قطر- تونس- الاردن) .

An analytical study of the defensive skills of the Iraqi national team players participating in the Arab championship in volleyball

Assist. Prof. Dr. Mohanad Khairuallah Jabbar

Prof. Dr. Muwafaq Sainakh Jaafar

Prof. Dr. Mahdi Zaalan

Abstract

Defense skills are the beginning of the attack and obtaining points, and if it were not for the defenses of the teams, they would not have been able to win, and on this basis, the interest in them was increased by experts and coaches with these skills and increased their efficiency and accuracy in order to ensure the confrontation of the opposing team's attack and its formations. As for the research problem, the presence of repeated losses for the national team in the Arab Championship that was held last year in the Kingdom of Bahrain, and the researchers used the descriptive approach in a way of wiping its suitability, the research problem, the research community is from the Arab teams participating in the Arab Championship for the year 2024, and the teams are from (Iraq- Saudi Arabia- Bahrain- Kuwait- Oman- Qatar- Tunisia- Jordan).

1- التعريف بالبحث

1-1 المقدمة وأهمية البحث

إن الإعداد الجيد للاعبين في الأنشطة الرياضية كافة له متطلبات متعددة تشتمل على مختلف القدرات البدنية والمهارية والخططية والنفسية ، ووجود تلك المتطلبات لدى اللاعبين يعد عاملاً حاسماً للوصول إلى المستويات الرياضية العالية ، فهي متصلة ومتكاملة وإن معرفة المدرب بهذه المتطلبات يؤدي إلى التغلب على التحديات التي تعترض عملية التدريب وتساعد على تحقيق الفوز في المباريات .

الكرة الطائرة واحدة من الألعاب ذات الشعبية المتزايدة صاحبة المهارات المشوقة والتي تعد في نفس الوقت ظرصة نوعاً ما نظراً لمحدودية التعامل مع الكرة في حدود اللسة الواحدة مما يجعلها من الألعاب التي لا بد أن تمارس لمدة طويلة لأجل الوصول الى المستويات العالية ، والمهارات الدفاعية نالت النصيب الأكبر من هذا الاهتمام والتطور كونها المهارة الأكثر تأثيراً على مستوى الفرق ، كونها تعد بداية الهجوم والحصول على النقاط ولولا دفاعات الفرق لما تمكنت من تحقيق الفوز ، وعلى هذا الأساس أزداد الاهتمام بها من قبل الخبراء والمدرين بهذه المهارات وزيادة كفاءتها ودقتها حرصاً منهم على التصدي لهجوم الفريق الخصم وتشكيلاته لغرض الحصول على النقاط وبالتالي تحقيق الفوز في المباراة ، ومن هنا جاءت أهمية البحث في تحليل ودراسة هذه المهارات الدفاعية المستخدمة لدى عينة البحث ونسب تأثيرها على سير المباريات حرصاً من الباحثين على دراسة هذه المهارة الهامة والأساسية في اللعبة ومعرفة أهم تشكيلات الفرق الدفاعية سواء استقبال الارسال او الدفاع عن الملعب المستخدمة لدى لاعبي منتخب العراق لغرض الوقوف عليها والاستفادة منها من قبل مدربي ولاعبي الفرق المحلية لأجل المساهمة في تطوير جوانب اللعبة .

2-1 مشكلة البحث

بما إن مهارة الهجوم من اهم المهارات في اللعبة وأكثرها تشويقاً وتأثيراً في دفاعات الفرق كان حتماً أن يتم الاهتمام بالمهارات الدفاعية بشكل اكبر من قبل مدربي ولاعبي الفرق لانها السبيل الوحيد للحد من تأثير تشكيلات المركبات الهجومية وتفويت الفرصة للفريق المنافس من تحقيق نقطة مباشرة او بسهولة نتيجة حالة الضعف التي تواجه الفريق في تشكيلات الدفاع ، كما وتعد السبيل الوحيد لبدء الهجوم المعاكس .

لذا نتيجة المتابعة الخاصة من قبلنا كوننا معنيين بهذا الامر لاحظنا وبكل اسف وجود خسارات متكررة للمنتخب الوطني نعتقد بانها نجمت عن ضعف كبير للمهارات الدفاعية لدى لاعبي منتخبنا في البطولة العربية التي اقيمت العام الفائت في مملكة البحرين ، ومن هنا نشأت مشكلة البحث في تسليط الضوء على اثر تشكيلات الفريق الدفاعية المستخدمة والمستوى الفني للاداء لدى لاعبي منتخبنا وأثرها على التشكيلات الهجومية للفرق المنافسة ليتسنى الاستفادة العملية منها بغية معرفة اسباب اخفاق المنتخب في تحقيق نتائج جيدة من حيث تطوير هذه المهارات الحيوية .

3-1 اهداف البحث

1- التعرف على اهم تشكيلات المهارات الدفاعية لدى لاعبي منتخبنا الوطني بالكرة الطائرة.

2- التعرف على المحاولات الناجحة والفاشلة للمهارات الدفاعية لدى لاعبي منتخبنا الوطني.

3- التعرف على تأثير التشكيلات الدفاعية المستخدمة لدى لاعبي منتخبنا الوطني ضد هجوم الفرق المنافسة .

4-1 فرضا البحث

1-وجود فروق ذات دلالة احصائية في استخدام المهارات الدفاعية لدى لاعبي منتخبنا الوطني بالكرة الطائرة .

2-ان للمهارات الدفاعية الناجحة اثر كبير في تحقيق نقاط الفريق .

5-1 مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري : لاعبي منتخبنا الوطني للموسم 2024 / 2025

2-5-1 المجال الزمني : للفترة من 1 / 11 / 2024 ولغاية 10 / 11 / 2024.

3-5-1 المجال المكاني : قاعة عيسى بن راشد / مملكة البحرين .

3-منهجية البحث واجراءاته الميدانية

3-1 منهج البحث

استخدم الباحثون المنهج الوصفي بطريقة المسح لملائمته مشكلة البحث ، إذ يعد المنهج الوصفي "دراسة ظاهرة أو معالجة مشكلة ما كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها من خلال استخدام الأدوات الموضوعية لجمع البيانات وتحليلها وتفسير نتائجها .

3-2 مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع البحث من الفرق العربية المشاركة في البطولة العربية للعام 2024 ، وتكون الفرق من (العراق -السعودية - البحرين -الكويت - عمان -قطر-تونس- الاردن) ، اما عينة البحث تكونت من فريق منتخبنا ، وسيتم تحليل مباريات الفريق العراقي ضد الفرق في مجموعته .

3-3 الاجهزة والادوات المستخدمة في البحث

-المصادر العربية والاجنبية

-كمبيوتر لابتوب نوع HP

-شبكة الانترنت

3-4 طريقة التحليل المناسبة :

استخدم الباحثون طريقة التحليل الاعتيادية بمشاهدة المباريات عن طريق اللابتوب وتحليلها ، لذا فقد استعملت الأساليب الإحصائية الاعتيادية والبسيطة من أجل وصف وإستقراء النتائج التي أسفرت عنها عملية التحليل وكما يلي :

3-4-1 طريقة تقويم مهارة استقبال الارسال:

- يعطى الفريق 4 درجات لكل محاولة استقبال ناجحة وصلت فيها الكرة الى المعد بشكل ممتاز.
- يعطى الفريق 3 درجات لكل محاولة استقبال ناجحة وصلت فيها الكرة الى المعد بشكل غير جيد.
- يعطى الفريق درجتان لكل محاولة استقبال ناجحة وصلت فيها الكرة إلى المعد خارج منطقة الهجوم.
- يعطى الفريق درجة واحدة لكل محاولة استقبال خرجت فيها الكرة خارج الملعب او عادت للفريق المنافس.
- يعطى صفر لكل محاولة استقبال فاشلة.

3-4-2 طريقة تقويم مهارة حائط الصد:

- يعطى الفريق 4 درجات لكل محاولة صد ناجحة حصل فيها لاعبي الفريق نقطة مباشرة .
- يعطى الفريق 3 درجات لكل محاولة صد ناجحة ارتدت فيها الكرة الى دفاع الفريق القائم بالصد.
- يعطى الفريق درجتان لكل محاولة صد ناجحة ارتدت فيها الكرة الى لاعبي الفريق المنافس.
- يعطى الفريق درجة واحدة لكل محاولة صد ارتكب فيها لاعبي الصد خطأ اوخرجت فيها الكرة خارج الملعب.
- يعطى صفر لكل محاولة صد فاشلة حصل فيها الفريق المنافس نقطة مباشرة.

3-4-3 طريقة تقويم مهارة الدفاع عن الملعب:

- يعطى الفريق 4 درجات لكل محاولة دفاع ناجحة وصلت فيها الكرة الى المعد بشكل ممتاز .
- يعطى الفريق 3 درجات لكل محاولة دفاع ناجحة وصلت فيها الكرة الى المعد خارج منطقة الهجوم.
- يعطى الفريق درجتان لكل محاولة دفاع ناجحة و لم تصل فيها الكرة الى الملاعب المعد.
- يعطى الفريق درجة واحدة لكل محاولة دفاع خرجت فيها الكرة خارج الملعب او عادت الى الفريق المنافس.

-يعطى الفريق صفر لكل محاولة دفاع فاشلة حصل فيها الفريق المنافس نقطة مباشرة.

4- عرض ومناقشة وتحليل النتائج

لقد استعملت بعض الإحصاءات الوصفية ذات الطبيعة العددية والبيانية وذلك بهدف تلخيص النتائج التي أعمدت خلال مدة التحليل وكما مبين في الجداول (1).

4-1 الخلاصة الإحصائية لمهارة الاستقبال

جدول (1) يبين عدد محاولات الاستقبال التي قام بها لاعبي المنتخب ضد الفرق المتبارية

القيم العددية الفريق المتبارية	درجة (4)	درجة (3)	درجة (2)	درجة (1)	درجة (صفر)	ارسال فاشل للفريق المنافس	مجموع نقاط المباراة
الكويت	38	15	9	4	1	8	75
تونس	36	18	8	3	3	7	75
قطر	40	10	16	9	2	10	100
السعودية	31	12	12	8	1	11	75
البحرين	35	13	11	6	2	12	79

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة العددية العليا لمهارة استقبال الارسال تركزت ضمن درجة (4) حيث يوحي لنا ان استقبال الارسال للمنتخب العراقي كان جيداً قليل الاخطاء ، فيما تركزت الفئة الثانية من النقاط من (10-18) نقطة ، حيث يتبين ان ضمن هذه الدرجة كان الاستقبال خارج المنطقة الهجومية مما يقلل من فعالية هجوم الفريق العراقي وعودة الكرة الى لاعبي الفريق المنافس مما يتم إعادة الهجوم المنافس مرة ثانية، فيما كانت اخطاء الاستقبال قليلة لا تكاد تذكر يعزوها الباحثون الى التشكيلات الجيدة للاستقبال لدى لاعبي المنتخب العراقي ، كما يتوجب على ان تكون تدريبات لاعبي الفريق العراقي مركزة على هذه المهارة التي تعتبر المفتاح الرئيسي للهجوم كما ويعزو الباحثون ان هذه المهارة لها ارتباطات قوية مع القدرات العقلية والحركية نتيجة استخدام تمرينات متنوعة ومركبة ذات مثيرات متغيرة كسرعة واتجاه الكرة ومكان سقوطها ومكان وقوف اللاعبين ، كل هذه المثيرات كان لها تأثير ايجابي في تطوير القدرات ومختلف المهارات الحركية ، فلا يمكن تنفيذها إلا من خلال الفهم والتحضير المسبق للتمرين ومن خلال تطبيق المبادئ الأساسية للتمرين لذا يجب العمل وفق التنوع في استخدام أساليب ممارسة التمرينات الرياضية وتصميمها تبعاً لنوع المهارة المطلوب تعلمها لغرض اتقان ممارستها ، ويتفق الباحثون مع ما ذكره (متين سليمان 2004، 51) " ينبغي على

المدرّب إعطاء أكبر كمية ممكنة من التكرارات عند أداء أي تمرين لتطوير المهارة أو الصفة المطلوبة"، كما ساعد هذا على تحقيق نتيجة جيدة في مهارة استقبال الإرسال عدم فعالية الإرسال المنافس مما ساعد على أن تكون جميع الإرسالات متوقعة من قبل لاعبي فريقنا ، إذ نعتقد أن تدريبات الفريق المتنوعة ساهمت في تطور الأداء المهاري بشكل كبير في مهارة استقبال الإرسال ، إذ يؤكد (طلحة حسام الدين، 1997، 117)، يجب على لاعب الكرة الطائرة أن يعيش حالة التوقع بكل مفاصله وفي جميع لحظات الأداء المهاري ، إذ يعينه ممارسة التوقع الصحيح في تقدير متطلبات كل مهارة ضد المهارات الهجومية المتنوعة ، كما يؤكد (Keith, 1987, 63) "على اللاعب المستقبل أن يتوقع إلى أي مكان سوف تذهب الكرة ؟ وهل ستمر من جهته وما سرعتها وارتفاعها لكي يكون قادراً على أداء مهارة الاستقبال بشكل جيد " ، كما كانت أخطاء الإرسال المنافس للفرق تراوحت من (7-12) محاولة للمباراة الواحدة وهذا رقم كبير .

4-2 الخلاصة الإحصائية لمهارة حائط الصد

جدول (2) يبين عدد محاولات الصد التي قام بها لاعبي المنتخب ضد الفرق المتبارية

القيم العددية الفرق المتبارية	درجة (4)	درجة (3)	درجة (2)	درجة (1)	درجة (صفر) فاشلة	مجموع نقاط المباراة
الكويت	7	4	7	8	33	75
تونس	6	5	8	5	40	75
قطر	11	9	8	6	36	100
السعودية	8	4	6	5	36	75
البحرين	7	5	9	4	40	75

يتبين من الجدول أعلاه أن مهارة صد المنتخب العراقي ليست جيدة وذلك أن النسبة الغالبة للأداء كانت فاشلة ولم تؤدي الغرض الذي وضع الصد من أجله، ويعزو الباحثون ذلك إلى المستوى المتدني من أداء المهارة بأشكالها المختلفة إلى قلة وضعف التدريبات على المهارة التي تكون مركبة من أكثر من صفة حركية وعقلية في نفس الوقت ، لأن اعتماد اللاعبين على الجوانب الحركية فقط دون العقلية يعتبر غير صحيح لأن حالات اللعب تنتهي في وقت جداً قليل ، لذا يجب أن يمتلك اللاعبون قدرات عقلية مختلفة تمكنهم من أداء أفضل للمهارات ، وهذا ما يتطلب تحقيقه عن طريق الممارسة الصحيحة وامتلاك الخبرة وهذا ما أكدته (بسام عمران ، 2022، 111) بأن المستوى الفني للرياضي يتم عن طريق ما يمتلكه من مؤهلات ذهنية وتوافق نفسي وتركيز الانتباه.

3-4 الخلاصة الإحصائية لمهارة الدفاع عن الملعب

جدول (3) يبين عدد محاولات الدفاع التي قام بها لاعبي المنتخب ضد الفرق المتبارية

القيم العددية	درجة	درجة	درجة	درجة	درجة	الفرق المتبارية
(4)	(3)	(2)	(1)	درجة (صفر)	مجموع نقاط المباراة	
7	6	5	8	28	75	الكويت
10	6	4	6	31	75	تونس
12	3	12	7	35	100	قطر
11	5	9	6	24	75	السعودية
13	6	11	7	29	75	البحرين

يتبين من الجدول اعلاه ان مهارة الدفاع عن الملعب لدى لاعبي المنتخب العراقي ليست جيدة وذلك ان النسبة الغالبة للاداء كانت فاشلة ، وذلك لارتباط عملية الدفاع بمهارة حائط الصد وتشكيلاته ، ومن المعروف على ان مهارة الدفاع تكون مرتبطة بمستوى اداء عملية الصد ، باعتبار ان اي اخفاق للصد غالباً ما يؤدي الى اخفاقات عملية الدفاع بشكل كبير لقوة وسرعة الكرة الهجومية ، وهذا ما أشار إليه (حسين سبهان وطارق حسن ، 2011 ، 66) على وفق حركة لاعبي حائط الصد يستطيع اللاعب المدافع تحديد خط سير حركة الكرة ويتحرك بسرعة إلى المكان المتوقع سقوطها فيه ، لذا يجب أن تتوفر لدى المدافعين صفة سرعة رد الفعل والاستجابة الحركية تتوافق مع حركات الصد .

وبما ان عملية الصد والدفاع تعتبر عملية جماعية مترابطة معاً وبما إن التدريب عليها يجب ان يتم تبعاً للأداءات الخطئية المشابهة للمنافسات كان لابد من توافر عنصر الثقة لدى لاعبي المنتخب العراقي وبالتالي قد تنعكس هذه الثقة على تطور الأداء المهاري الدفاعي بالسلب ، إذ يؤكد (مدحت صالح، 2018 ، 408)، "ان زيادة الثقة بالنفس من السمات المهمة في المجال الرياضي ، لأنها تسهم في (الانفعالات الإيجابية ، الادراك الذاتي الإيجابي ، المرونة وسهولة التكيف مع الآخرين ، التركيز، والتقليل من قلق الأداء ، اضافة إلى الأداء الناجح) .

كما يعزوا الباحثون ان سبب الضعف الظاهر لمهارتي الصد والدفاع عن الملعب هو قلة فترة الاعداد للمنتخب العراقي التي كانت تقرب من (3) اشهر فظلاً عن عدم خوض المباريات التجريبية ، وهذا يتوافق مع ما أكدته (طلحة حسام الدين، 2014، 56) مع استخدام اللاعبين للتكرارات في الأداء الفني المتعلم لفترات طويلة وخوض مباريات عديدة ، تزيد الانسيابية من ترابط المكونات الداخلية (الحركات الأساسية) للمهارة حتى تظهر كأنها حركة واحدة وبالتالي زيادة جودة الاداء المهاري ، وهذا يتوافق مع ما ذكره

ايضاً(عبد العزيز النمر وناريمان الخطيب،2017، 141) (إنّ لعب المباريات التجريبية متدرجة المستوى فرصة جيدة لمراجعة خطط لعب المهارات الدفاعية والهجومية لدى لاعبي الفريق والتعرف على أنسب التشكيلات لتنفيذ واجبات خطية محددة عند مختلف الظروف التي يتوقع المدرب حدوثها أثناء المنافسات).

5-الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات:

- كانت مستويات مهارة استقبال الارسال جيدة مقارنة بباقي المهارات الدفاعية .
- ظهور مستويات متدنية لمهارتي حائط الصد والدفاع عن الملعب التي كادت تكون غير موجودة لدى لاعبي المنتخب العراقي.
- تبين من نتائج التحليل ضعف تفاهم لاعبي الفريق العراقي في تشكيلات الدفاع في المنطقة الخلفية .
- ندرة استخدام حائط الصد الثلاثي وتركزت النسبة الغالبة بحائط الصد الزوجي .

5-2 التوصيات :

- التأكيد على التدريب على تشكيلات الاستقبال المختلفة لما لها من اهمية كبرى في عملية الهجوم.
 - التأكيد على التدريب على تشكيلات الصد لما لها من اهمية كبرى في ردع الهجوم المنافس.
 - التأكيد على تطوير دفاعات الفريق العراقي لانها خير وسيلة للحصول على النقاط للفريق.
 - التأكيد على تطوير مهارة الارسال وزيادة تأثيره لانه المؤثر الحقيقي في مهارة استقبال الفريق المنافس .
- المصادر العربية والاجنبية :

- 1- بسام عمران خضير : تاثير تمرينات خاصة بالاسلوبين الموزع والمكثف في تطوير بعض القدرات العقلية والحركية والمهارات الاساسية بالكرة الطائرة للناشئين ، اطروحة دكتوراة ، جامعة البصرة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، 2022.
- 2-حسين سبهان و طارق حسن رزوقي : المهارات والخطط الهجومية والدفاعية في الكرة الطائرة، ط1، مطبعة الكلمة الطبية ، 2011.
- 3- طلحة حسام الدين : ابجديات علوم الحركة التعلم والتعلم الحركي، ط1، القاهرة مركز الكتاب الحديث، 2014.
- 4- طلحة حسام الدين: مبادئ الميكانيكا الحيوية وعلم الحركة التطبيقية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر ، 1997.
- 5- عبد العزيز النمر و ناريمان الخطيب : تخطيط برامج التدريب الرياضي، القاهرة ، الاساتذة للكتاب الرياضي، 2017.
- 6- متين سليمان صالح: تأثير استخدام تمارين العروض الأرضية لتطوير التوافق وزمن الاستجابة الحركية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة ديالى، 2004.
- 7-مدحت صالح : استراتيجيات التدريب الرياضي للناشئين، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر ، 2019.

8- Keith Nicholas : Modern Volleyball ,London.1987.